

20 - شرح القول السديد في مقاصد التوحيد للسعدي الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فاللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا وان تفتح علينا وترحمنا اللهم اغفر لشيخنا ولنا وللمسلمين - 00:00:02

قال العالمة السعدي رحمة الله تعالى في مقدمة كتابه القول السديد في مقاصد التوحيد فصل ويشهدون ان محمدا عبده ورسوله ارسله الله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وانه اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو خاتم النبيين. ارسل الى الانس والجن بشيرا ونذيرا. وداعيا الى الله باذنه - 00:00:21

وسراجا منيرا ارسله بصلاح الدين وصلاح الدنيا وليقوم الخلق بعبادة الله ويستعينوا برزقه على ذلك ويعلمون انه اعلم الخلق واصدقهم وانصحهم واعظمهم بيانا. فيعظمونه ويحبونه ويقدمون محبته على محبة الخلق كلهم ويتبعونه في اصول دينهم وفروعه. ويقدمون قوله واهديه على قول كل احد واهدي - 00:00:48

ويعتقدون ان الله جمع له من الفضائل والخصائص والكمالات ما لم يجمعه لاحد فهو اعلى الخلق مقاما واعظمهم جاها. واكملهم في كل فضيلة. لم يبق خير الا دل امته عليه. ولا - 00:01:19

شر الا حذرهم منه. الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:01:37

على الله وصحابه اجمعين اما بعد فلا نزال في هذه المقدمة النفيسة التي جعلها رحمة الله تعالى بين يدي هذا الكتاب ذاكرا فيها خلاصة لمعتقدي اهل السنة والجماعة وفي هذا الفصل - 00:01:55

ذكر رحمة الله تعالى ما يتعلق بالايامن بمحمد عليه الصلاة والسلام انه رسول الله بعثه الله تبارك وتعالى بالحق والهدى. بعثه الله داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا. فبلغ الرسالة وادى الامانة. ونصح الامة وجاحد في الله - 00:02:25

حق جهاده حتى اتاه اليقين. والواجب اعتقد ان محمدا صلى الله عليه وسلم هو اعلم الخلق وافصحهم وانصحهم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - 00:02:59

وانه عليه الصلاة والسلام بلغ رسالة ربه تامة كاملة. بلغ البلاغ المبين ما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شردا الا حذرها منه ومقتضى الايمان بأنه صلى الله عليه وسلم رسول الله - 00:03:28

ان يطاع فيما امر وان يصدق فيما اخبر وان ينتهي عما نهى عنه وجزر فهو عليه الصلاة والسلام جاء باوامر ونواهي واخبار فمن شهد انه رسول الله وانه مبلغ عن الله - 00:03:55

وجب عليه ان يطيعه في اوامره وان يصدقه في اخباره وان ينتهي عن نواهيه قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول الا ليطاع باذن الله فهذا هو الواجب ان يكون مطينا للرسول عليه الصلاة والسلام بل ان سعادة الدنيا وصلاح الدنيا والآخرة - 00:04:21

متوقف على طاعة الرسول واتباعه صلوات الله وسلامه عليه. ومن الايمان به اعتقاد ان الله سبحانه وتعالى خصه بخصائص ميزه بامور وكمالات جمعها له لم يجمعها لاحد غيره وهذا من عظيم فضله عليه الصلاة والسلام ورفع مكانته وعلو منزلته صلى الله عليه وسلم - 00:04:51

وانه خير الناس اجمعين وسيد ولد ادم اجمعين صلوات الله وسلامه عليه. برسالاته التي ختمت الرسائلات وبنبوته كتبت النبوات وبكتابه عليه الصلاة والسلام ختمت الكتب المنزلة وبشريعته ختمت الشرائع فلا نبي بعده ولا كتاب بعد كتابه ولا شريعة بعد شريعته صلوات الله - 00:05:25

سلامه وبركاته عليه. نعم. وكذلك يؤمنون بكل كتاب انزله الله وكل رسول ارسله الله لا يفرقون بين احد من رسله. نعم يؤمنون كل كتاب انزله الله اي على اي رسول من الرسل - 00:06:07

كما قال الله سبحانه وتعالى وقل امنت بما انزل الله من كتاب اي اي كتاب انزله تبارك تعالى على اي رسول وقل امنت بما انزل الله من كتاب. وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا امنوا - 00:06:27

بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل هنا للجنس اي جميع الكتب المنزلة من قبل يؤمن المسلم الكتب المنزلة كلها ما عرف وعلم به من اسمائها وما لم يعرف. عرفنا منها - 00:06:47

التوراة والانجيل والزبور وهناك كتب كثيرة جدا لم نعرف اسمائها. فنؤمن بذلك كله. ونؤمن بانها جاءت مشتملة على الحق والهدى وعلى صلاح الناس وفلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة ونؤمن بكل رسول ارسله الله - 00:07:14

فنؤمن بجميع الرسل والنبيين وانهم رسول الله حقا ونبياؤه صدقوا بعثتهم الله تبارك وتعالى بالحق والهدى فبلغوا رسالات ربهم ونصحوا امهم وما تركوا خيرا الا دلوا امهم عليهم ولا شردا الا حذروا امهم منه. قال لا يفرقون بين احد من رسله - 00:07:40

بان يؤمنوا ببعض ولا يؤمنوا ببعض بل يؤمن بجميع الرسل. يؤمن بجميع الرسل هنا تفريق بين رسول لانهم كلهم رسول الله. والايام برسول واحد مقتضي مقتضي لايام بقية الرسل والتكذيب بواحد منهم تكذيب بهم اجمعين - 00:08:13

نعم. ويؤمنون بالقدر كله وان جميع اعمال العباد خيرها وشرها قد احاط بها علم الله. وجرى بها قلمه ونفذت فيها مشيئته وتألقت بها حكمته. حيث خلق للعباد قدرة وارادة تقع بها اقوالهم وافعالهم - 00:08:44

بمشيئتهم لم يجبرهم على شيء منها بل جعلهم مختارين لها وخص المؤمنين بان حب اليهم الایمان وزينه وفي قلوبهم وكره اليهم الكفر والفسق والعصيان وجعلهم من الراشدين بفضلهم ونعمته وولى غيرهم ما ما - 00:09:04

تولوه ورضوه لانفسهم من الكفر والفسق والعصيان بعده وحكمته. هذه خلاصة دقة جدا في بيان اه عقيدة اهل السنة والجماعة في باب الایمان بالقدر. والایمان بالقدر ركن من اركان الایمان - 00:09:24

كما في الحديث الشامل لاركان الایمان الستة حديث جبريل عندما قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وان تؤمن - 00:09:44

القدر خيره وشره. والله تعالى يقول وكان امر الله قدراما مقدورا. وقال جل وعلا ثم جئت فعلى قدر يا موسى وقال وقدرنا فنعم القادرون. قال ان الله على كل شيء قادر - 00:10:04

كلها بقدر الله. فالامر كلها بقدر الله. والایمان بالقدر هذا من اركان الایمان لا ينتظم ايمان المرء وتوحيده الا بالایمان بالقدر مثل ما قال ابن عباس رضي الله عنهما قال الایمان بالقدر نظام التوحيد. فمن وحد الله وكذب بالقدر نقض تكذيبه توحيدا. اي لا يستقيم - 00:10:24

توحيد مع التكذيب باقدر الله سبحانه وتعالى والایمان بالقدر ينتظم امورا اربعة لا يكون العبد مؤمنا بالقدر الا بها. اشار اليها الشيخ رحمه الله تعالى وهي العلم والكتابة والايجاد فهذه اربعة امور لا يكون المرء مؤمنا بالقدر الا بالایمان بها. العلم اي - 00:10:54

الایمان بالعلم اي علم الله سبحانه وتعالى الازلي المحيط الذي وسع كل شيء وانه سبحانه علم ما كان وما سيكون وما لم يكن الا وكان كيف يكون والكتابة اي كتابة اعمال العباد في اللوح المحفوظ - 00:11:23

ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسبر. قال عليه الصلاة والسلام كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. في الحديث الاخر قال اول ما خلق الله القلم قال له اكتب. قال وما اكتب؟ قال اكتب ما - 00:11:48

هو كائن الى يوم القيمة والمشيئة اي الایمان بمشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة وان ما شاء الله كان وما لم يكن وان الامر

كلها انما هي بمشيئة الله سبحانه وتعالى - 00:12:08

والرابعة من مراتب الامام القدر الايجاد. اي انه سبحانه وتعالى خالق كل شيء. والله خلقكم وما تعملون الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل لهذه مراتب الایمان بالقدر ولا يكون العبد مؤمنا بالقدر الا بالایمان بها - 00:12:28

ثم ذكر رحمة الله تعالى امرا هو من تمام الایمان بالقدر قال حيث خلق للعباد قدرة وارادة تقع بها اقوالهم وافعالهم بحسب مشيئتهم لم يجبرهم على شيء منها بل جعلهم مختارين - 00:12:54

فالایمان بالقدر الایمان بالقدر مراتبه نؤمن معه بما جعله الله سبحانه وتعالى للعبد من مشيئة يختار بها اه طريق الخير او طريق الشر من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها - 00:13:16

ولهذا يجب ان يعلم في هذا المقام ان الامر المقدر الذي قدر الله سبحانه وتعالى ان يكون العبد عليه هذا انما يعلمه الله جل وعلا.
والعبد لا يعلم العبد لا العبد لا - 00:13:43

ايドري ماذا يكسب غدا. ولا يدرى باي امر ولا لا يدرى باي ارض يموت لا يدرى عن هذه الاقضية والاقدار التي كتبها الله سبحانه وتعالى عليه. ولا يعرف شيء من القدر الا - 00:14:07

باحظ طرفيين الاول الاخبارات الصادقة من الرسول عليه الصلاة والسلام مثلا الاخبارات التي عن اشراط الساعة وعلاماتها هذه نؤمن بها وانها ستقع وانها مقدرة وستقع طبقا لما اخبر عليه الصلاة والسلام نؤمن بها من جهة الخبر الصادق الذي ارشدنا الى ذلك ودلنا عليه - 00:14:29

والطريق الآخر ان يقع الامر. اذا وقع الامر عرفنا انه نعم مقدر بوقوعه اما قبل ذلك فالانسان لا يدرى احيانا يخرج الانسان لبيته لحاجة قد عزم على ان يفعلها ثم يجد انه اتجه الى طريق اخر وسلك سبيلا اخر لا يدرى العبد ما ما الذي قدر الله له ما الذي كتب - 00:15:00

الله له ولهذا فان على العبد ان يكون لایمانه بالقدر اثر على عبادته وهذه حقيقة الایمان بالقدر ان يكون لایمانه بالقدر اثر على عبادته اثر على سلوكه من حيث عظم لجوءه الى الله وتوكل وتوكله على الله سبحانه وتعالى بان يجعل كل قضاء قضاه له - 00:15:30
خيرا. ولهذا جاء في الدعاء المأثور عن نبينا عليه الصلاة والسلام في حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قال في اخر الدعاء وان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا. وان تجعل كل قضاء قضيته لي خيرا - 00:16:00

فيسأل الله عز وجل اللطف في القضاء وان يجعل كل قضاء قضاه خيرا وفي الوقت نفسه يجاهد العبد نفسه على اه لزوم صراط الله المستقيم وسبيله القويم. والصحابة رضي الله عنهم لما سألوا النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:21
قالوا له صلى الله عليه وسلم هل نعمل في ما قدر وقضى او في امر مستأنف اي لم يقدر ولم يقضى قلبا فيما قدر وقضى. قالوا ففيما العمل يا رسول الله؟ قال اعملوا. فكل ميسر - 00:16:49

ما خلق له. وهذا الجواب هو اوفق جواب لهذه المسألة وهي من مشكلات المسائل. وخاص في خاص الناس فيها خوضا كثيرا اكثره فاسد واكتره انحراف في هذا الباب قال اعملوا - 00:17:09

فكل ميسر لما خلق له اعملوا هذا فيه ان العبد عنده مشيئة. ومن لا مشيئة له لا يمر بالعمل. قال اعملوا العبد له بموجبها تكون اعماله وطاعاته ومجاهدته لنفسه. ولهذا قال الله والذين جاهدوا فيما نهدينهم سبلا وان الله - 00:17:28

قال مع المحسنين وقوله بكل ميسر لما خلق له هذا فيه الایمان بالقدر في الایمان بالقدر وان وانه لن يقع شيء الا بقدر الله ولهذا جمع عليه الصلاة والسلام اوفق النصح للعباد في هذا المقام في كلمتين قال احرص على - 00:17:57

ما ينفعك واستعن بالله احرص على ان ينفعك على ما ينفعك. لانك عندك مشيئة ومخير فجاهد نفسك على الخير والصلاح والاستقامة وعباد الله وبعد عن ما نهى الله عنه. واستعن بالله اي الجأ الى الله - 00:18:22

ان ان يوفقك وان يحفظك وان يثبتك وان يعيذك من الضلال ربنا لا تزغ قلوبنا انا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. قال الشيخ رحمة الله تعالى وخص المؤمنين بان - 00:18:42

الايمان وزيته في قلوبهم وكراهيهم الكفر والفسق والعصيان وجعلهم من الراشدين بفضله ونعمته كما قال الله سبحانه وتعالى ولكن الله حبب اليكم الايمان في قلوبكم وكراه اليكم الكفر والفسق والعصيان. اولئك هم الراشدون فضلا من الله ونعمته والله - 00:19:02

عليهم حكيم فتأمل قوله جل وعلا حبب قوله جل وعلا كراهه وقوله جل وعلا فضلا من الله. فهذا كله بيد الله. كله بيده جل في علاه فما يكون في قلبك من محبة للايمان وحرصا على الخير ورغبة هذا من فضل الله عليك - 00:19:32

الذى يحب للقلوب الايمان ويكره اليها الكفر والفسق والعصيان فضلا منه سبحانه وتعالى نعمة ولهذا العبد يلجم الى الله عز وجل دائمآ ان يذكر قلبه وآآ ان يصلح سريرته وان يعيذه من الضلال وان يثبته على الحق والهدى لان ذلك كله - 00:19:59
بقدر الله واذنه ومشيئته جل في علاه قال وولى غيرهم ما تولوه ورضوه لانفسهم. من الكفر والفسق والعصيان بعده وحكمة مثل ما قال الله تعالى فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم نعم - 00:20:29

قال ومن اصول اهل السنة انهم يدينون بالنصيحة لله ولكتابه ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم ويأمرنون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة ويأمرنون ببر الوالدين وصلة الارحام والاحسان الى الجيران والعمالك - 00:20:54
المعاملين ومن له حق وبالاحسان الى الخلق اجمعين. هذا ايضا من اصول اهل السنة انهم يدينون بالنصيحة كما قال عليه الصلاة والسلام الدين النصيحة. قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله - 00:21:15

كتابة ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. فذكر عليه الصلاة والسلام هذه الاقسام الخمسة والنصيحة لله بتوحيده واخلاص الدين له. وافراده وحده سبحانه وتعالى العبادة وبتعظيمه جل وعلا باتباع اسمائه وصفاته تسبيحه جل وعلا - 00:21:35
عن كل ما لا يليق به سبحانه رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والنصيحة لكتابه بتعظيم الكتاب والايام بانه منزل من الله جل في علاه. وان - 00:22:11

فيه وان فيه صلاح العباد وفلاحهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة. وانه مشتمل على كل كل خير وفلاح ورفعه في الدنيا والآخرة والايام بالرسول باعتقد انه مرسل حقا وصدقا من رب العالمين. وان - 00:22:32

يطاع فيما امر ويصدق فيما اخبر وان ينتهي عما نهى عنه واجر والنصيحة لائمة المسلمين باتباع ما جاء في شرع الله عز وجل اتجاههم من حقوق الازمة واجبة فيجب على المسلم ان يوفي بهذه الحقوق تقربا الى الله جل وعلا - 00:22:58
بادء الحقوق التي عليه تجاه ولادة الامر. حتى وان لم يقمولي الامر بالحقوق التي للناس عليه فان كلها منهما مسؤولة عن الحقوق التي اوجب الله عليه ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - 00:23:32

الحق الذي عليك وسائل الله الحق الذي لك. فيجب على المسلم ان يؤدي هذه الحقوق التي هي حقوق لازمة فجاء التأكيد عليها وايجابها في الشرع والتحذير من المخالفه فيها لما يترتب على الاخلاط بها من الفساد العظيم - 00:23:52
ولهذا حقوق ولادة الامر يجب ان تعد دينا. وقربة يتقارب بها المسلم الله لان الايمان والاسلام والطاعة عموما لا تكون الا بجماعة. والجماعة لا تكون الا امام والامامة لا تكون الا بسمع وطاعة. ولهذا جاء في القرآن والسنة التأكيد على السمع - 00:24:21

طاعة ولادة الامر بالمعروف والتحذير من الافتیات عليهم ونزع اليدين من طاعتهم وجاء التحذير من التفرق والاختلاف بجماعة المسلمين والتحذير من اشاعة الفوضى والفتنة التي يترتب عليها من الفساد ما لا يعلمه الا الله من ارقة الدماء وانتهاب - 00:24:51
بالاموال واحتلال الامن وعموم الفوضى في في الناس فمصالح الناس لا تنتظم الا الا بهذا الاصل العظيم. وان النصيحة ولادة الامر تكون باللوفاء بالحقوق التي امر الله بها وامر بها رسوله آآ صلوات الله وسلامه عليه - 00:25:21

تجاه ولادة الامر. والنصيحة لعامة المسلمين. بمعاملتهم بالحسنى التي هي المعاملة التي يحب المرء ان يعامل بها وان يحب لهم ما يحب لنفسه من الخير ويجمع النصح ولادة النصح لعامة المسلمين. يجمع ذلك كله حديثان - 00:25:51
الاول قول النبي عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه والثاني قوله عليه الصلاة وان تأتي للناس الذي تحب ان يؤتى اليك فهذا جماع ما يكون في باب آآ النصح لعامة المسلمين ان تحب لهم ما تحبه لنفسه - 00:26:23

نفسك وان تعاملهم بالمعاملة التي تحب ان تعامل بها. ان تعامل بها ففي كل موطن عامل الناس بالمعاملة التي تحب ان تعامل بها.

اووضح لك ذلك اكتر فانه ضابط مفيد ونافع في الباب. مثلا اذا كنت ت يريد ان تتعامل مع ابناك - 00:26:49

فاحسن معاملة تعامل بها ابائك المعاملة التي تحب ان تعامل بها من والدك واذا كنت تتعامل مع والدك فعامله بالمعاملة التي تحب ان تعامل بها لو كنت انت الوالد واذا اردت ان تعامل زميلا فعامل زميلا بالمعاملة التي تحب ان تعامل بها من زملائك. فما لا تحب -

00:27:19

ان تعامل به ولا ترضاه لنفسك فهذا من سوء الاخلاق الذي ينبغي اجتنابه والذي تحبه لنفسك هذا من حسن الاخلاق. واذا ظبط المرء هذا الضابط في ضوء هذين الحديثين استقام له هذا الباب باب حصن الخلق. قال ان تحب ان - 00:27:49

ايؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه؟ وقال في الحديث الآخر ان تأتي للناس الشيء الذي ان تأتي للناس الذي يحب ان يؤتى اليك. قال ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة - 00:28:17

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من امور الشريعة العظيمة التي يكون به صلاح العباد وعموم الخير وانحسار الشر ويكون هذا الامر المعروف والنهي عن المنكر وفق قواعد الشريعة وما توجبه. مثل ما اشار رحمة الله تعالى على ما توجبه - 00:28:37

قال ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام والاحسان الى الجيران والمماليك والمعاملين ومن له حق بالاحسان الى الخلق اجمعين. نعم. قال ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسنها وينهون عن مساوى الاخلاق وارذلها - 00:29:07

ويعتقدون ان اكمل المؤمنين ايمانا ويقينا احسنهم اعمالا واخلاقا واصدقهم اقوالا واهداهم الى كل خير فضيلة وابعادهم عن من كل رذيلة. نعم يعني هذا مما عليه اهل السنة والجماعة. انهم يدعون الى - 00:29:27

مكارم الاخلاق ومحاسنها وينهون عم مساوى الاخلاق وارذلها. وهذا باب عظيم جدا. باب عظيم يجب العناية به لان صلاح الناس بصلاح اخلاقهم. واستقامة امرهم باستقامة اخلاقهم فساد احوالهم بفساد اخلاقهم - 00:29:47

فالاخلاق شأنها عظيم حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم في بيان عظيم شأنها انما بعثت لاتتم مصالح الاخلاق ولما سئل عن اكتر ما يكون به دخول الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق - 00:30:14

في الحديث الآخر اقربكم مني منزلة يوم القيمة احسنكم اخلاقا. فباب حسن الخلق هذا باب عظيم من ابواب الشريعة وهو عنوان على سعادة المرء. كل ما حسن خلق المرء فهذا عنوان على سعادته. وكل ما فسد - 00:30:34

خلقوا كل ما كان ذلك اه اضر في في حياته واموره ومصالحه كلها وفي الدعاء المأثور اللهم اهدا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عنا سينها لا يصرف عنا سينها الا انت. وهذا المقام مقام حسن الخلق وتجنب سينها. يحتاج من العبد الى امرين - 00:30:54

حتى يحسن خلقه ويستقيم. الاول كثرة الدعاء. لان خلق لان خلق خلق لا يحسن لان خلقك لا يحسن الا ان حسنه الله لك. ولا يصلح الا اذا اصلاحه الله تبارك - 00:31:24

وتعالى لك فوالذي يهدي لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا هو ويصرف عن سينها لا يصرف عن سينها الا هو فيكثر العبد من الدعاء دعاء الله سبحانه وتعالى ان يهديه لصالح الاخلاق وان يعيذه من سينها. وفي الدعاء - 00:31:44

مأثور اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاهواء والادواء. والامر الثاني ان يجاهد نفسه. على حسن الخلق بعض الناس مستسلم لسوء الخلق الذي هو عليه. واذا فكرت نفسه بان تحسن من الخلق ابى قال هذا طبع. ابى عليها وقال هذا متجرد. في - 00:32:04

ولا يمكن ان يتغير هكذا بعض الناس يتعامل مع مع نفسه كل ما ارادت نفسه اذا سمع الاحاديث والبحث على اخلاق الحسنة وتحركت نفسه شيئا ما الاخلاق الفاضلة اعاقها عن ذلك - 00:32:34

انه اه غير ممكن ان ان تحسن اخلاقه وان هذه امور متجردة فيه وبعض الناس في هذا المقام يقول نحن طبعنا دائمًا الغضب ما نستطيع نترك الغضب نحن طبعنا دائمًا كذا ما نستطيع - 00:32:54

فهذا كله انهزام واظرار اظرار عظيم بالنفس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما العلم بالتعلم وانما الحلم بالتحلم ومن يتحرى الخير يعطى ومن الشر يومن والله يقول والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين. وفي واقع - 00:33:14 - عن ناس العمل يعرف بعض الاشخاص بأنه كان من اسوأ الناس اخلاقا واعنفهم واشدهم معاملة ثم روض واستعن بربه فصار من احسن الناس خلقا ولهذا لا يبقى الانسان منهزما في هذا الباب بل عليه ان يجاهد نفسه وان يرتقي بها وان يكثر من دعاء الله سبحانه وتعالى - 00:33:40

ترتقي نفسه الى الاخلاق المهدبة الرفيعة الحسنة الطيبة فاذا حسن المرء تحسن آآ خلق المرء سعد وسعد من حوله اذا اذا حسن خلق المرء سعد هو في نفسه وسعد من حوله. واذا ساء خلقه اه شقي وشقى - 00:34:05 -

بقي من حوله فحسن الخلق علو ورفة وسعادة وفلاح في دنيا المرء واخره ويأمرن بالقيام بشرائع الدين على ما جاء عن نبيهم فيها وفي صفاتها ومكمالتها. والتحذير عن مفسداتها ومنقصاتها. ويرون - 00:34:33 -

هذا في سبيل الله ماض مع البر والفاجر وانه ذروة سلام الدين جهاد العلم والحجارة وجهاد السلاح وانه فرض على كل قل للمسلم ان يدافع عن الدين بكل ممكن ومستطاع. نعم يعني هذا من ايضا مما عليه اهل السنة انهم يأمرن بالقيام - 00:34:53 -

شرائع الدين على ما جاءت بهذا الضابط الذي اشار اليه على ما جاءت عن نبيهم لا بالبدع والاهواء والتحرص والاراء بل بما جاء عن رسول الله صلی الله عليه وسلم. واعظم ما اضر بالناس في هذا الباب البدع - 00:35:13 -

محذة وتحكيم الاراء في الامور وهذا الذي يترتب عليه فساد آآ احوال الناس من اصول اهل السنة والجماعة انهم يأمرن بالقيام بشراء الدين على ما جاء عن عن النبي صلی الله عليه - 00:35:33 -

وسلم قال ابن مسعود رضي الله عنه ان نتبع ولا نبتعد ونقتندي ولا نبتدي ولن نضل ما تمسكنا بالاثر. نعم قال ومن اصولهم الحث على جمع كلمة المسلمين والسعى في تقريب قلوبهم وتأليفها والتحذير من التفرق - 00:35:53 -

والتعادي والتباغض والعمل بكل وسيلة توصل الى هذا هذا من الاصول العظيمة الحث على جمع كلمة المسلمين والسعى في تقريب قلوبهم والتأليف بينها. ولهذا الشريعة جاءت بكل امر يؤلف بين القلوب - 00:36:19 -

ويصلح بين النفوس. ومن ذلك الاخلاق الفاضلة التي حثت عليها الشريعة واكتد هذه الاخلاق تقرب القلوب اه تؤلف بين النفوس فالشريعة جاءت بكل ما يقرب به القلوب. وبال مقابل ايضا جاءت الشريعة بالتحذير الشديد - 00:36:40 -

من كل امر يذهب الالفة مثل الغيبة والنميمة والسخرية والاستهزاء وغير ذلك هذه كلها نهت عنها لانها تفسد الاخوة. اقرأ على سبيل المثال في سورة الحجرات انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون. ثم حذر الله من اشياء عديدة. كلها تفسد هذه الاخوة - 00:37:00 -

تدھب هذه الالفة. يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن. ولا تلمزوا انفسكم ولا تتبذروا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الایمان ومن لم يتبع فاوئلک هم الظالمون. يا ايها الذين امنوا اجتنبوا - 00:37:26 -

كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ولا تجسسوا ولا يفتب بعضكم بعضا. ایحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله واتقوا الله ان الله تواب رحيم. حذر من السخرية من الاستهزاء - 00:37:46 -

من الل Miz والهمز من اه سوء الظن من اه التجسس الغيبة الى غير ذلك هذی امور كلها تفسد الالفة فجاء تحريمها في الشرع لان الالفة بين المسلمين جوهر ثمين وكنز عظيم يجب ان يحافظ عليه. و - 00:38:06 -

ان يحمى وان يقوى لا ان يضعف بهذه الاشياء التي تفسد هذه الاخوة ولهذا جاء وعید شدید جدا على مثل هذه الاشياء النبي صلی الله عليه وسلم يقول لا يدخل جنة قتات اي نمام. لانها لان النميمة تفسد هذه - 00:38:27 -

هي الاخوة توغر الصدور وتوجد العداوات فالشريعة جاءت بالحث على كل امر يقوى هذه الاخوة الایمانية جاءت بالتحذير من كل امر يضعفها وهذا الاصل الذي اشار اليه هنا في هذين السطرين اصل عظيم جدا - 00:38:47 -

وله فيه رحمة الله تعالى رسالة عظيمة بعنوان اجتماع كلمة المسلمين و الحث على اجتماع كلمة المسلمين وذم التفرق والاختلاف وهي في اخر هذا المجموع الذي بين ايديكم وهي من انفس ما يكون في هذا الباب - 00:39:13

العظيم نعم قال ومن اصولهم النهي عن اذية الخلق في دمائهم واموالهم واعراضهم وجميع حقوقهم. والامر بالعدل والانصاف في جميع المعاملات والندب الى الاحسان والفضل فيها. قال عليه الصلاة والسلام في خطبته في حجة الوداع آآ ان دمائكم - 00:39:33

اموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا فكما قال الشيخ اه الشريعة جاءت بالنهي عن هذا الخلق باي نوع من الاذى في في الانفس او الدماء او الاعراض - 00:39:56

وامر وامر الشريعة بالعدل والانصاف والوفاء اه الحقوق والتحذير من اه الظلم نعم قال ويؤمنون بان افضل الامم امة محمد صلى الله عليه وسلم. وافضلهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:16

الخلفاء الراشدون والعشرة المشهود لهم بالجنة. واهل بدر وبيعة الرضوان والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار يحبون الصحابة ويدينون الله بذلك وينشرون محسنهم ويسكنون عما قيل عن مساوئهم. نعم هذه الخلاصة - 00:40:37

فيعتقد اهل السنة والجماعة في الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم فاهل السنة يؤمنون بان افضل الامم امة محمد عليه الصلاة والسلام. كما قال الله جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس فامتها خير الامم - 00:40:56

وافضلهم اي افضل الامة امة محمد عليه الصلاة والسلام اصحاب رسول الله. صلى الله عليه وسلم. كما قال كما قال عليه الصلاة والسلام خير الناس قرنى. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. فامة محمد هي افضل الامم امة محمد - 00:41:21

صلى الله عليه وسلم هي افضل الامم وصحابته هم خير الامة خير امته عليه الصلاة والسلام واذا كانت امته خير الامم وصحابته خير امته حاصل ذلك ان صحابة النبي عليه الصلاة والسلام خير الناس في كل الامم - 00:41:44

وحاصل ذلك ان ابا بكر وعمر رضي الله عنهم وارضاهما هما افضل الناس في جميع الامم بعد النببيين. وهذا جاء مصراحا به في الحديث. قال عليه الصلاة والسلام ابو بكر وعمر سيدا - 00:42:10

اهل الجنة من الاولين والآخرين. عدا النببيين فرتبة ابي بكر وعمر في في الناس انهم افضل الناس بعد النببيين. خصوصا الخلفاء الراشدين ابو بكر وعمر وعثمان وعلي و العشرة اي بقية العشرة المشهود لهم بالجنة - 00:42:30

واهل بدر وبيعة الرضوان والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار فيحبون الصحابة ويدينون الله اي يعتقدون ان حبهم دين كما ان ايضا بغضهم آآ نفاق وينشرون محسنهم ويسكنون عما قيل عن مساوئهم وهذا من الاصول المهمة محسن الصحابة هذه يعمل الامر يعمل المرأة على نشرها واساعتها - 00:42:55

لانها لها اثرها العظيم في حب الصحابة وتمتين الاتباع لهم والسير على منهاجهم ويسكتون عما قيل من مساوئهم بهذا القيد قيل من مساوئهم لان كثير مما ينقل في كتب التاريخ والاخبار كثير - 00:43:25

من كذب وهذى والله مصيبة عظيمة عندما مثلا يجعل المرء في قلبه غل على احد الصحابة بناء على قصة مكذوبة انتبهوا يا اخوان مصيبة عظيمة جدا ان يجعل المرء في قلبه غل على احد الصحابة بسبب قصة مكذوبة. اقرب الامر اكثرا. هل يرضى احدهنا - 00:43:45

نفسه ان يقع في نفوس الناس عليه شيء وعداوة وبغض له في قصة مكذوبة عليه هل يرضى احد بذلك فكيف يرضى بذلك للصحابه شيئا لا يرضاه لنفسه كتب التاريخ في اشياء كثيرة مكذوبة - 00:44:10

ومن وراء افتراءها كذبة خونة من اهل البدع والضلال والشر والفساد دسوا في في كتب التاريخ اشياء كثيرة. وهذا المكذوب يمحصه آآ الائمة ائمة العلم ويميزون بين اه صحيحه وضعيفه - 00:44:31

ثابته وواهيه بالاسانيد والنظر فيها ومعرفة الرجال والرواية لكن من الناس من ينظر في كتب لا يميز ثم يحمل على بعض الصحابة يقول فيهم القول السيء وهو مبني على كذب - 00:45:00

وفي زماننا هذا بعض دعاة الشر والفتنة يأتون بقصص من هذه القصص المكذوبة ويغيرون صدور العوام والجهال تجاه آآ اصحاب

النبي او تجاه بعض اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. فهذه عقيدة لابد من غرسها في الناس - 00:45:20

نشر المحسن والسكوت عما قيل من مساوئهم وما قيل من مساوئهن لا يخرج عن حالتين. ما قيل من مساوئهم لا يخرج من حالتين.

قسم منه هو كثير مكذوب بمفتري - 00:45:41

فهذا مردود جملة وتفصيلا وغير مقبول اطلاقا القسم الثاني صحيح ثابت لكنهم لا يخرجون فيه عن حالتهم اما مجتهد مصيّب له

اجران او مجتهد مخطئ له اجر واحد وذنبه مغفور - 00:45:59

ما ينقل من لا يخرج عن اه عن ما ينقل مساوئه او ما يقال انه مساوى لا يخرج عن هذين عن هذين الامرین ويدينون الله ويدينون

الله باحترام العلماء الهداء وائمة العدل ومن لهم المقامات العالية في الدين والفضل المتنوع على المسلمين - 00:46:23

ويسألون الله ان يعيذهم من الشك والشرك والشقاق والنفاق وسوء الاعمال. وان يثبتهم على دين نبيهم الى الممات. هذه اصول

الكلية بها يؤمنون ولها يعتقدون واليها يدعون. نعم يقول آما ما يدين الله به اهل السنة - 00:46:49

جماعة احترام العلماء الهداء وائمة العدل. وهذا من الحقوق الازمة المتأكدة بل قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من لم

يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا ويعرف لعالمنا حقه. ويعرف لعالمنا حق العلماء لهم حقوق عظيمة على الامة - 00:47:09

لأنهم ائمة هدى ومصابيح دجى ونور الناس وهداة للخير ومكانتهم في الدين عظيمة ونفعهم لامة عظيم فهؤلاء لهم حقوق يجب ان

ان تحفظ ان تحفظ لهم وان ترعى حقوقهم. فاهل السنة يدينون الله باحترام العلماء الهداء وائمة العدل ومن لهم - 00:47:39

مقامات العالية في الدين والفضل المتنوع على المسلمين وكل ما عظم احسان المرء عظمت حقوقه كل ما عظم احسان المرء عظمت

حقوقه. ويسألون الله ان يعيذهم من الشك والشرك والشقاق والنفاق - 00:48:12

الاخلاق وان يثبتهم على دين نبيهم الى الممات. وهذا الذي اشار اليه رحمة الله وهو دعاء الدعاء بالخير والاستعاذه من من الشر هذا

من الامور التي غاية في الاهمية ولا غنى العبد - 00:48:33

عن ربه طرفة عين ان يسأله آمن الخير كله عاجله واجله وان يعيذه من الشر كله واجله فالحاصل ان هذه اصول كلية عظيمة يؤمن

بها اهل السنة يعتقدون آما ويعتقدون - 00:48:56

هذه اصول واليها يدعون والشيخ رحمة الله ذكر هذه الخلاصة العظيمة جعلها مقدمة بين يدي بيانيه لمقاصد آما كتاب التوحيد لشيخ

الاسلام محمد عبد الوهاب رحمة الله تعالى نسأل الله - 00:49:18

الكريم ان ينفعنا وان يوفقنا لكل خير وان يصلح لنا شأننا كله. قبل ان اختم منبه غدا السبت آما لا يوجد درس غدا السبت لا يوجد

درس فقط في الصباح اما العصر آما موجود آما سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله - 00:49:38

الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - 00:50:01